

أن أتلقى دعوة من أحدهم للغداء أو العشاء، أظنها دعوة كريمة
فأذهب بحسن نية لأجد آنسة لا أعرفها مدعوة أيضاً، ولأجدهم
يتعمدون تركي معها وحيداً لتجاذب الحديث عدة دقائق يأخذني
بعدها رب الدار جانباً ليسألني :

— ما رأيك فيها؟

— ظريفة .

— رائعة وملائمة لك تماماً . . ما رأيك؟

— !!

— هل أفاتحها في الموضوع؟؟

— عن أي شيء تتكلم؟!

— لا تدعي عدم المبالاة، لقد لاحظت نظراتك إليها، كنت

تلتهمها التهاماً بعينيك، حتى زوجتي لاحظت ذلك!!

مؤامرات على شكل ولائم، وكنت أظن أنني مدعو لألتهم وجبة

شهيّة!! . . لكنني قاومت دائماً وبصلف وإلى أن دخلت الصدفنة

منافساً لهم في التآمر!! . . سهير!!

من أعلى نقطة في خيمة السيرك هبط قفص كبير من سيقان

معدنية تلمع في لون الذهب ليستقر فوق الأرض وليصبح نقطة التقاء

دوائر العيون متدرجة الارتفاع . . ومع ضجيج الموسيقى تهادت

حسناً ممشوقة القوام مسحوبة الساقين واسعة العينين، تلالآت تحت

أضواء الكشافات، تهادت وهي تحيي تصفيق الأطفال وإعجاب